وان نويت بعد حذف ما حذف فالباقي استعمل بما فيه ألف
واجعله ان لم تنو محذوفا كما لو كان بالآخر وضعا تمما
فقل على الاول في ثمود يا ثمو ويا ثمي على الثاني بيا

في المرخم لغتان ان ينوى ما حذف وان لا ينوى فان نويت المحذوف تركت الباقي
على ما كان عليه قبل الحذف ويعبر عنها بلغة من ينتظر المحذوف كقولك في جعفر وعثمن
يا جعف ويا عثم بفتح الفا والميم كما كان ذلك قبل الحذف وان لم تنو المحذوف عاملت
ما بقي معاملة الاسم التام ويعبر عنها بلغة من لا ينتظر والاولى هي الفصحى قال الرضي فلا
في معنيه فتقول على الثانية في جعفر وعثمان يا جعف ويا عثم بالضم لانك عاملته
الاسم التام المستقل بنفسه من غير حذف واليه اشار بقوله واجعله ان لم تنو محذوفا
كما لو كان بالآخر وضعا تمما اي وجعل آخر ما بقي من الاسم كما لو كان هو آخره في
الوضع وقرئ بضم اللام وكسرها في قوله تعالى ونادوا يا مال فالكسر على لغة من ينتظر
والضم على لغة من لا ينتظر واذا رخمت ثمود علما على اللغة الاولى قلت يا ثمو
تقول على الثانية يا ثمي بقلب الواو ياء والضمة كسرة لانه تعامله معاملة الاسم
التام والاسم المعرب متى تطرفت في آخره واو وقبلها ضمة وجبت قلب الضمة
كسرة والواو ياء لان بقاء الواو يؤدي الى عدم النظير كما سبق ذكره ولهذا قالوا
في جمع دلو ادل بكسر اللام والاصل ادلو على افعل بضم العين فقلبت الضمة كسرة
والواو ياء وعومل معاملة قاضي وهذا هو معنى قوله فقل على الاول في ثمود يا ثمو
ويا ثمي على الثاني بيا وتقول في ترقوة وعرقوة علمين على الوجه الاول يا ترقو ويا
عرقو بفتح الواو وعلى الثاني يا ترقي وعرقي بقلب الواو ياء لان قبلها ضمة كما في ثمو
تنبيه تقول على الاول في صميان وكروان وعلاوة اعلاما يا صمي ويا كرو ويا
علاو بفتح الياء والواو وان جمعت على الثاني قلبت الياء والواو الفا لتحركهما وانفتاح
ما قبلهما كما في كروان وقد تقلب واو علاوة همزة لوقوعها متطرفة بعد الف
زائدة فتقول يا صما ويا كرا او يا علاء وتقول في علاية علما على الاول يا علاي بفتح الياء
وعلى الثاني يا علاي بسكونها لنقل الضمة على الياء وتقول في من اسمه قاضين

قلنه في

قلنه في مسكين علما محذوف منه الياء والنون لكن يجب ان ترد ياء قاضين المحذوفة
فتقول يا قاضي باثبات الياء التي كانت حذفت لملاقاة ياء الجمع فلما حذفت
الياء والنون عادت لام الكلمة على اللغتين لمن نوى المحذوف لم يعيد شيئا
ومن لم ينو المحذوف يقدر عليها الضمة كما سبق آنفا في يا غلامي قال في الكافية
ونحو قاضين على الوجهين ما عن رد لامه غنا ان رخما وتقول في سنه ودنه علمين
يا سني ويا دني بفتح الياء وان رخمت على الثاني اعدت اللام وقلت يا سني ويا
ددي بضم الياء ولو سميت بنحو محاج بالتشديد وهو مصدر اصله محاجج كمصادر
حذفت الجيم الثانية فتقول يا محاج بضم الجيم كما هي مضمومة في الاصل فمن نوى
المحذوف لم يعد شيئا واستعمله بضمته الاصلية ومن لم ينو يقدر ضمة الاعراب
غير هذه الضمة الموجودة واجاز الكوفيون حذف الالفين والياء في ترخيم بردرايا
وحولايا علمين كيا بردر ويا حول والوجه حذف الالف الاخيرة فقط وتبقى الالف
الاخيرة فقط وتبقى الياء متحركة على لغة من ينتظر او تضم على لغة من لا ينتظر
في هذه الحالة كظبي ونحوه لا كالقاضين ونحوه في نقل الضمة على الياء
وقيل كما في موضع المفعول الثاني باجعله وما زائدة ولو حرف مصدري و
التقدير على الثاني وقوله كما في موضع المفعول الثاني باجعله وما زائدة واجعله
لكون الآخر متمما في الوضع ان لم تنو المحذوف والله الموفق والتزم الاول
في كمسلمه وجوز الوجهين في كحسلمه من الاسماء ما لا يرخم الا على الاولى
وهي لغة من ينتظر لاجل اللبس او لعدم النظير والاول ما كان فيه تاء التانيث
للفرق بين المذكر والمؤنث كمسلمة بضم الاول فتقول يا مسلم بفتح آخره على اللغة
الاولى ولا يرخم على الثانية لاستلزام ضم الميم فيلتبس بنداء المذكر وهو لمؤنث
علما ونكرة مقصودة وكذا تقول في مسلمة وحارثة علمين لمذكر يا مسلم ويا حارث
على اللغة الاولى ايضا لانه اذا ضم يلتبس بنداء المذكر لا ترخيم فيه فان لم تكن
التاء للفرق ونحو ذلك جاز الترخيم على اللغتين كمسلمة بفتح اوله وحمزة
وطلحة فتقول يا حمز ويا مسلم ويا طلح بفتح الآخر على الاولى او بضمه على الثانية

Copyright © King Saud University